

أخبار الحمقى والمغفلين

فصل وقد تكلم قوم من النحويين بالاعراب مع العوام فكان ذلك من حنس التغفيل وإن كان صوابا لانه لا ينبغي ان يكلم كل قوم الا بما يفهمون .

قال ابن عقيل كان شيخنا ابو القاسم بن برهان الاسدي يقول لاصحابه اياكم والنحو بين العامة فانه كاللحن بين الخاصة قال ابن عقيل وتعليل هذا ان التحقيق بين المحرفين ضائع وتضييع العلم لا يحل ولهذا روى حدثوا الناس بما يعقلون اتحبون ان يكذب على ابي ورسوله وقد قال رسول الله ﷺ يا ابا عمير ما فعل النغير ولعب مع الحسن والحسين وإنما نسب المعلمون للحماقة لمعاملتهم الصبيان بالتحقيق قال الاصمعي كان يحيى بن معمر قاضيا بخراسان فتقدم اليه رجل وامرأته فقال يحيى للرجل رايت ان سألتك حق شكرها وشبرك ان ان شاءت تطلها وتضلها قال يقول الرجل لامرأته واياي ما أدري ما يقول قومي حتى ننصرف الشكر الفرج والشبر النكاح وتطلها